محمد صلى الله عليه وسلم او من كان على بينه يومنون به فلهم الجنة ومن يكفر به اي بمحمد صلى الله عليه
وسلم او القران الذي جا به من الاحزاب هي ملل الكفر لتحزبهم اي اجتماعهم عليه فالنار موعده
فلا تك في مرية شك منه من القران انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس اي اهل مكة لا يومنون
ومن اي لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا وهو زاعم الشريك ونحو اولئك اي من افترى
ومن كذب يعرضون على ربهم يوم القيامة ويقول الاشهاد الحفظة من الملائكة او من
شهد الموقف من الخلق هولاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين المشركين الذين
يصدون عن سبيل الله دينه ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كافرون اولئك اي من هذا
وصفه لم يكونوا معجزين فائتين الله ولا هاربين منه في الارض وما كان لهم من دون غير الله من
اوليا انصار ا يمنعهم من العذاب الدائم يضاعف لهم العذاب اي عليهم بكفرهم واضلالهم غيرهم
ما كانوا يستطيعون السمع للحق والمراد العمل به وما كانوا يبصرون طريق الهدى لاعراضهم عنها
ولفرط كراهتهم لذلك كانهم لم يستطيعوا اولئك الذين خسروا انفسهم غيبوها فما نتت بالعذاب
الشديد به وضل ذهب عنهم ما كانوا يفترون على الشرك من العذاب وزعم شفعا على الملائكة
واللات ونحو ذلك لا جرم لا محالة انهم في الاخرة هم الاخسرون من غيرهم ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات واخبتوا اطاعوا وانابوا وخشعوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
مثل صفة الفريقين المومن والكافر كالاعمى والاصم وصف الكافر والبصير والسميع وصف المومن
هل يستويان مثلا اي في المثل اي التشبيه والعمى انكار ذلك افلا تذكرون اي اذكروا اي
انعظوا ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني بفتح الهمزة لابن كثير والكسائي وابي عمرو وخلف
ويعقوب وابو جعفر باني والباقون بكسرها لكم نذير مبين بين الانذار ان بان لا تعبدوا
الا الله اني اخاف عليكم ان عبدتم غيره عذاب يوم اليم مولم في الدنيا او الاخرة فقال الملأ
الاشراف الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا ولا فضل لك علينا وما نراك اتبعك
الا الذين هم اراذلنا جمع ارذل كالكلب والمفرد رذل وهو الدون من كل شي اي السلفه كحايك
واسكافي بادي بالهمز لابي عمرو اي اول الراي وترك الباقين اي ظاهر الراي من غير تامل
وما نرى لكم علينا من فضل تستحقون به الاتباع منا بل نظنكم كاذبين في دعواكم الرسالة
ادرجوا قومه معه في الخطاب قال يا قوم ~~اي قوم نوح يا قوم~~ ارايتم اخبروني ان كنت على
بينة بيان من ربي واتاني رحمة نبوه من عنده فعميت وحمزة والكسائي وخلف وحفص
بضم العين وتشديد الميم اي شبهت ولبست عليكم وقرا الباقون بفتح العين والتخفيف
اي التبست هي واشتبهت انلزمكموها اي الرحمة والبينة اي نوجبها عليكم ونجبركم على قبولها
وقيل المراد بالشهادة ان لا اله الا الله وقيل الرسالة وقيل الاسلام وترجع الى معنى واحد بالتامل
وانتم لها كارهون لا نقدر على ذلك ويا قوم لا اسالكم عليه اي على الوحي وتبليغه مالا ان
ما اجري ثوابي الا على الله اي عنده اي منه وما انا بطارد الذين امنوا كما امرتموني انهم
ملاقوا ربهم بالبعث فيجزي من طردهم ولكني اراكم قوما تجهلون عاقبة امركم ويا قوم من

مطلب مثال المومن والكافر

مطلب تفسير اراذلنا

من ينصرني من الله اي من عذابه ان طردتهم اي لا ناصر لي افلا فهلا تذكرون تتعظون
اي تتعظوا ولا اقول لكم عندي خزائن الله فاعطيكم ما تطلبون ولا اني اعلم الغيب قيل قاله
لما قالوا من امن بك انما اتبعك في الظاهر دون الباطن اي فانا لا اعلم سرايرهم انما هي الى الله
فلا اعاملهم الا بالظاهر من حالهم ولا اقول اني ملك رد القولهم ما نراك الا بشرا ولا اقول
للذين تزدري تحتقر وتستصغر اعينكم وهم من قالوا عنه اراذل لن يوتيهم الله خيرا الله اعلم
بما في انفسهم قلوبهم من الخير والشر فيجازيهم عليه اني اذا اي اذا قلت ذلك لمن الظالمين قالوا
يا نوح قد جادلتنا خاصمتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين
فيه قال انما ياتيكم به الله ان شا تعجيله لكم فالامر اليه لا الي وما انتم بمعجزين فائتين الله ولا
ينفعكم نصحي اي نصيحتي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم اي اغوائكم اي
فاذا اراد الله لا ينفع نصحي هو ربكم واليه ترجعون فيجازيكم باعمالكم ام بل يقولون افتراه اي
كفار مكة اختلق محمد القران او الضمير لنوح قل ان افتريته فعلي اجرامي اي اثم ذنبي والاجرام
كسب الذنب وانا بري مما تجرمون اي من اجرامكم وهو ما تكسبون من الذنوب
بنسبة الافترا الي فلا اواخذ بذلك واوحي الى نوح اي لما كثر بلاه بقومه انه لن يومن
من قومك الا من قد امن من قبل هذا فلا تبتئس تحزن بما كانوا يفعلون فدعا عليهم
بقوله رب لا تذر الى اخره فاجاب دعاه وقال واصنع الفلك بالسفينة باعيننا بمراى
منا وحفظنا ووحينا امرنا ولا تخاطبني قبل ذلك لانه كان مستبشرا بحال قومه
ولما يقع لهم فنزل كالسايل المليح في الذين ظلموا كفروا انهم مغرقون ويصنع الفلك
السفينة وكلما مر عليه ملا اشراف من قومه او جماعة سخروا استهزوا وضحكوا منه
وقالوا هذا الذي زعم انه نبي قد صار نجارا قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم
كما تسخرون اذا نجونا وغرقتم او نجهلكم كما تجهلوني او المراد نجل بكم جزا سخريتكم فسوف
تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه بذله ويحل عليه يجب فيقع عليه عذاب مقيم دايم
حتى غاية للصنع اذا جا امرنا اي وقت عذابنا لهم وفار التنور تنور خبز من حجارة
كان يخبز فيه اي خرج الما منه وعلي والفوران العليان وكان بالكوفة مما يلي باب
كندة وقيل بالشام بعين ورده وقيل بالهند وقيل المراد ظهر ضو الصبح والصحيح الاول
وكان علامة على الحمل في السفينة قلنا احمل فيها اي في السفينة من كل بالتنوين هنا وفي
سورة المومنين لحفص والباقون بلا تنوين بالاضافة زوجين الزوج يقال للاثنين الذي
لا يستغني احدها عن الاخر لزوج حق والمراد هنا الذكر والانثى اثنين اي ذكرا وانثى
والمراد كل زوجين يحتاج اليهما او كل انواعهما واهلك اي زوجتك واولادك وروي انه
قال كيف اصنع فحشر الله الوحوش والسباع والطير فجعل يضرب بيده في كل نوع فصار
الذكر يقع في يده اليمنى والانثى في اليسرى فيجعلهما في السفينة الا من سبق عليه القول
اي منهم بالاهلاك وهو زوجته واهله وابنه كنعان وسام وحام ويافث فحملهم

مطلب جدال نوح ع م

مطلب وفار التنور والسفينة

Copyright King Saud University